

فقه القرآن

[420] ثم مدح العافي بماله أن يفعل له فقال " فأجره على الله " أي فجزأؤه عليه وهو سبحانه يثيبه على ذلك " انه لا يحب الظالمين " أي لم أرغبكم في العفو عن الظالم لاني أحبه بل لاني أحب الاسحان والعفو. ثم أخبر أن من انتصر بعد أن تعدي عليه فليس عليه سبيل قال قتادة " بعد ظلمه " فيما يكون فيه القصاص بين الناس في النفس أو الاعضاء أو الجرح، فأما غير ذلك فلا يجوز أن يفعل بمن ظلمه. وقال قوم: ان له أن ينتصر على يد سلطان عادل، بأن يحمله إليه ويطالبه بأخذ حقه منه، لان السلطان هو الذي يقيم الحدود ويأخذ من الظالم للمظلوم. (فصل) وقوله تعالى " ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين * ثم جعلناه نطفة في قرار مكين * ثم خلقنا النطفة علقه فخلقنا العلقه مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما " (1). فأول ما يكون الجنين نطفة وفيها عشرون ديناراً، ويصير علقه وفيها أربعون ديناراً وفيما بينهما بحساب ذلك، ثم يصير مضغة وفيها سبعون ديناراً، ثم يصير عظاما وفيه ثمانون ديناراً، ثم يصير صورة بلا روح مكسوا عليها اللحم خلقا سويا شق له العينان والاذنان والانف قبل أن تلجه الروح وفيه مائة دينار، ثم تلجه الروح وفيه دية كاملة. وبذلك قضى أمير المؤمنين عليه السلام وقرأ الآية (2). قوله " يا أيها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقه ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم " (3). قال قوم: _____ (1) سورة المؤمنون: 12 - 14. (2) انظر تفسير البرهان 3 / 111. (3) سورة الحج: 5. *